الوثيقة

العدد الثامن - السنة الرابعة
ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ - يناير ١٩٨٦م

تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين

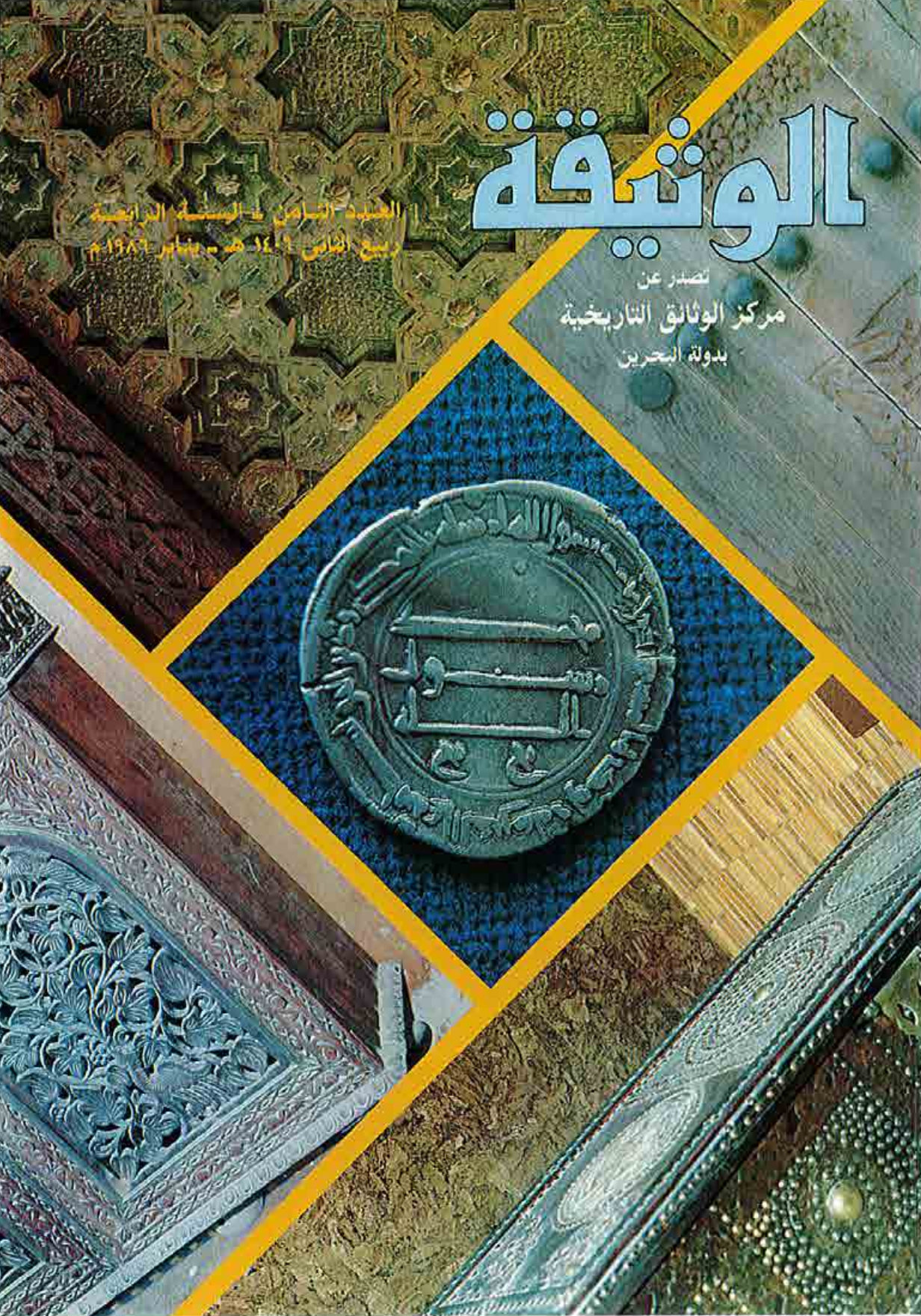

مصادر البحث

١ ـ علم الفلك للقدماء ، المرتب ك ـ بريشر فيرتاج ، مطبعة ام . أى . تى ، كمبردج ، ماسا تشوسيتس ، الولايات المتحدة ١٩٨١ .

٢ ـ «الفن المقدس» ـ فى الشرق والغرب . تايتس بركهاردت شركة بييرينيال بوكس ليمتد ، باتس مينور ، بدفون مدل سيكس ، المملكة المتحدة ١٩٧٦ .

٣ ـ «امريكا ق ـ م» بارى فيل ، دميتر بريس بوك نيويورك ـ الولايات المتحدة ـ ١٩٧٧ .

٤ ـ نشرة علم الفلك الاثرى ، مجلدا ، رقم ٢ ، جامعة مارى لاند . كولج بارك . مارى لاند ، فبراير ١٩٧٨ .

٥ ـ المصدر السابق مجلد ١ ، رقم ٣ ، مايو ١٩٧٨ .

٦ ـ المصدر السابق مجلد ٢ ، رقم ١ ، نوفمبر ١٩٧٨ .

٧ ـ المصدر السابق مجلد ٢ ، رقم ٣ ، الصيف ١٩٧٩ .

٨ ـ المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ١ ، الشتاء ١٩٨٠ .

٩ ـ المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ٢ ، ١٩٨٠ .

١٠ـ المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ٣ يوليو ، اغسطس ، سبتمبر ١٩٨٠ .

١١ـ اى ـ اس ـ او ـ بي ، مجلد ٣ ، الجزء الاول عدد ٦٠ ، ١٩٧٦ الينوئس الولايات المتحدة .

١٢ـ اى ـ اس ـ او ـ بي مجلد ٨ ، الجزء الاول عدد ١٨٣ ، ١٩٨٠ «رموز آله الشمس» للكاتب .

١٣ـ مجموعة صور الاختام لدى الكاتب .

١٤ـ مجموعة الاختام لدى المتحف الوطنى الكويتي .

١٥ـ «ميزوبوتاميا القديمة» ـ ليو اوبنهايم ، مطبعة جامعة شيكاغو الولايات المتحدة ١٩٧٧ .

١٦ـ العراق ، التاريخ القديم . مجلد ٢ ، باقر وعلى وسليمان مطبعة جامعة بغداد . العراق ١٩٨٠ (بالعربية) .

١٧ـ «العلوم البابلية» ـ ام ـ روتن ، ترجمه الى العربية . تعريب حَبّى ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد . العراق ، ١٩٨٠ .

١٨ـ «كيف تعلم الفلكيات» ـ مارك ايدموند جونز ـ مطبوعات شامبالا ـ كولورادو ـ الولايات المتحدة . ١٩٧٧ .

من القرّاء

كاظمية
لأرشفة التراث الديني

الحاقا بالموضوع الذى نشر فى مجلة الوثيقة بعددها السابع تحت عنوان (صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين) وصل للمجلة تعليقات من بعض المواطنين فى شكل اضافات لبعض الاسماء التى لم ترد فى البحث ونحن ننشرها فيما يلى :

ان اسماء نواخذة الغوص الذين اشتهروا فى (المحرق) خلال النصف الاخير من القرن التاسع عشر الميلادى والنصف الاول من القرن العشرين الذى انتهى بنهايته العمل بالغوص منهم ايضا اضافة الى ما نشر فى البحث :

○ الحاج محمد بن صقر الحادى :

وكانت لديه احدى عشرة سفينة ـ يشرف على ثلاث منها بصورة مباشرة وثمان سفن يمولها من امواله الخاصة سنويا على ان يباع محصولها من اللؤلؤ له . واحدى تلك السفن كانت فى قطر والثانية فى قرية الدير والباقى فى المحرق . والسفن الثلاث التى تخصه شخصيا ويشرف عليها كانت :

١ ـ السمبوك المسمي الحجاب ـ ونوخذته الحاج سيار بن حسين الحادى .

٢ ـ السمبوك المسمى الكويتى ـ ونوخذته الحاج سلمان بن صقر الحادى .

٣ ـ السمبوك المسمى السباح (او السو) ـ ونوخذته الحاج صقر بن عبدالله الحادى .

اما السفن الثمان التى كان يمولها فهي :

١ ـ سمبوك النوخذة ـ عبدالرحمن بن شريدة .

٢ ـ سمبوك النوخذة ـ حمد بن شريدة .

٣ ـ سمبوك النوخذة ـ عيسى بن جمعة الكوارى .

٤ ـ سمبوك النوخذة ـ حمزة بن احمد الديرى ـ من قرية الدير .

٥ ـ سمبوك النوخذة ـ بدر بن سالم ـ من قطر .

٦ ـ سمبوك النوخذة ـ عبدالقادر بن عثمان الزيانى .

٧ ـ جالبوت النوخذة ـ عبدالغفور بن عثمان الزيانى .

٨ ـ جالبوت النوخذة ـ محمد بن حمد المهيزع .

وبعد وفاة النوخذة الحاج محمد بن صقر الحادى بيعت سفنه الخاصة كما اخذت السفن التى كان يمولها مع بحارتها لاستيفاء الديون

المتراكمة على مالكيها . وبعد هذه التصفية شرع الحاج سلمان بن صقر الحادى فى بناء بوم جديد - وكان هذا البوم جميل المنظر وسباقا وقد سمى (رمزان) وبقى هذا البوم لدى مالكه الى ان حل الكساد وتوقف العمل بالغوص وقد بيع لعرب الساحل الفارسى ولا يزال موجودا حتى اليوم حيث يستعمل فى النقل البحري (١) .

ومن المحرق ايضا :

○ محمد بن صقر الجلاهمة :

كان لديه سمبوك يسمى (مساعد) وكذلك جالبوت يسمى (تيسير) وهو من اكبر النواخذه الذين تعاملوا فى الغوص حتى سنوات الكساد الاخيرة .

○ وسالم بن جمعة الشروقى :

وهو من اشهر الغواصين وكان ضريرا . ويروى من ملامح ذكائه انه كان غيصا فى سفينة جبر المسلم وقد اضطجع قليلا ثم نهض ونادى بايقاف السفينة عن السير لانها قريبة جدا من (حد) وهو مرتفع يقع تحت الماء قد يؤدى الارتطام به الى خرق السفينة ولما سألوه عن سبب معرفته ذلك قال ان هناك نوعا من السمك الصغير يسمى (سلوس) يعيش قرب الحد ويرتطم بالسفينة(٢)

وهناك اسماء بعض السفن المعروفة فى البحرين منها :

- جالبوت محمد بن خليفة الكعبى واسمها (سمحة)
- جالبوت صالح بن عرفج الكعبى واسمها (سعيدة)
- جالبوت حمد بن صقر الكعبى واسمها (موافج)
- جالبوت على بن محمد المبروك واسمها (الكنى)
- جالبوت حسن بن جبر النعيمي واسمها (الفرس)
- جالبوت حسن محمد ملا الكبيسى واسمها (النيرة)
- جالبوت جاسم بن جاسم الكعبي واسمها (طيارة) .

ومن الطواشين (٣) رحمة بن راشد الدوسرى وليس كما ورد اسمه رحمة بن عبدالله الدوسرى . كما ورد ان من نواخذه الغوص فى المنامة محمد بن صقر الكعبي والصحيح هو حمد بن صقر الكعبى (٤) .

ومن الطواشين ايضا راشد بن محمد الدوسرى وجلبوته تسمى (الجازى) ومن الغواصين ماجد بن محمد الدوسرى وجالبوته تسمى (معدية) واحمد المطاوعة وجالبوته تسمى (سمحة) ومهنا بن هزيم

الدوسرى وجالبوته تسمى (الفتح) ومن الطواشين سيد عبدالله بن ابراهيم من (السادة) وكان يمول الغواويص او ما يسمى (نوخذة بر) .

وكانت سفينته من اطول سفن الغوص اذ كان يبلغ طولها ٣٩ ذراعا او نحو ستين قدما [٥] .

الهوامش

(١) عيسى الحادي .
(٢) عبدالله الشروقي .
(٣) الطواش : وهو الذي يشتري القماش أي يشتري اللؤلؤ
(٤) عيد القحطاني .
(٥) سيد هاشم سيد عبدالله السادة .

كاظمة لأرشفة التراث الديني

THE PORTUGUESE FORT

The Portuguese historians of the 16th century did not say if, or when the Portuguese built any fortress in Bahrain. But on the Portuguese maps of the beginning of the 17th century Bahrain is shown with two fortresses on it; one on the Bahrain Island and another at Muharraq.

Another map of 1563 showing the whole Arabian Gulf represents both islands on a small scale, with a fortress on the Bahrain Island.

All reports on the conquest of Bahrain by the Portuguese are agreed on one thing: the Portuguese captured a hastily fortified town, and never had to attack any fortresss to seize the island. If there was a frotress it would be strange that Mukaram never thought of resorting to it. He had time enough (more than six months) to prepare the defence of the island; he caould repair an old fortress, if there was one.

The first reference in Portuguese sources to a fortress in Bahrain is in a report on the rebellion of 1529. The Portuguese historian Joao de Barros describes the fortress as follows: "The fortress where Barbadim was besieged stays on a hillock over the port, which was protected by a small islet where the fishermen took shelter. All around the fortress there were seventeen square towers with walls made of stone and lime barbican all round its battlements and a very nice donjom very well embellished; the barbican was encircled by a moat with its drawbridge". Only the continuation of the excavations at Kalat-Al-Bahrain and Arad can confirm or deny the accuracy of that description.

The outside bastions and walls of the "Portuguese Fort" at Kalat-Al-Bahrain could not have been built before the second half of the 16th century. That kind of bastion is of Italian style and they were used by the Portuguese after the second half of that century. The date of the inscription of Jiddah island — 1561 — is a very likely date for that building.

closed as soon as the Portuguese were in sight. The wall was divided into sections, each under a captain and a set of cannons. Besides that big wall there were other barricades and trenches.

The Portuguese and the Hormuzians got ashore on 27th July and after adopting fighting formation, they made the first assault on the wall and reached its top. According to a plan previously made Mukaram's soldiers withdrew and took shelter in the town. The Portuguese thought they had already won and rushed to the town pursuing the enemy. But that retreat was a trap by Mukaram, who counterattacked with his cavalry and drove the Portuguese betwen the wall and the town, and even beyond the wall. The fight continued on the outside of the wall with the Portuguese in a very difficult position, threatened by Mukaram's soldiers and with their back to the sea.

The weariness and the heat compelled both sides to stop fighting. Each army took advantage of the interruption in fighting to reorganize itself. The Hormuz King's army arranged a special body of 200 archers with the mission of shooting down Mukaram's captains. So, when the fight began again, some captains and even the field commanders of Mukaram's army were killed. Then Mukaram directly led the battle and after two of his horses were killed he himself was shot in the leg. This wound made Mukaram hastily withdraw from the field, followed by his staff. The sudden disappearance of the captains confused Mukaram's army and casued its dispersal.

The Portuguse entered the city and took Bahrain. Antonio Correia occupied the king's houses, which were very large. Mukaram was carried away by his men to a mosque out of the town where he died three days later, though his men were prepared to carry him to Katif on the Arabian coast.

According to some Portuguese historical sources the fight to conquer Bahrain lasted several days and that it began on 27th July. It is likely that the town was captured only on the last day of July. Antonio Correia stayed on the Island until the middle of August and then returned to Hormuz leaving on the island a garrison from Hormuz. He installed an old Arab named Bucat in charge of Bahrain.

After Antonio Correia arrived in Hormuz the Viceroy ordered the opening of a Portuguese trade office in Bahrain. He sent Joao Boto as in charge, Antonio Abdul as registrar, with six or seven other Portuguese.

THE REBELLION OF NOVEMBER 1521

Shortly after the conquest of Bahrain the Viceroy ordered the Hormuz customs to be controlled by Portuguese officials, instead of by the oficials of Hormuz. It is obvious that such a measure did not please the king of Hormuz nor his governor, who lost a great deal of their personal income. So the governor managed to organize an insurrection